الثاني ان يكون على الذي ليس معكوسا كقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما
الذي اسودت الآية وقول الشاعر كيف ابصرت ارنب صفيت وغصون وغزال الى
وقد اورد جماعة الاغزال والغزل الغصون والوجه الخامس الثلاث الذي يكون
لا على ترتيب ذكره اولا لا عكسه ويسمى المشترك والبيت الذي يليه من زيادتي
وذكر الاخفش في الآية الكريمة تعالى ومن ايته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم
من فضله قال هذا من باب اللف والتقدير ومن ايته منامكم وابتغاؤكم
من فضله بالليل والنهار الا انه فصل بين منامكم وابتغاؤكم بالليل والنهار
زمانان والزمان الفرق فيه كثير واحدهما اذا عطف اللف على الاخر او اختلف
مثل الادخل الرت او يحيى الشامل للمكتوب والمشتري والشلوب يبين على
الاول والبيت يبين على الثاني قال الشيخ عز الدين بن جماعة والصحيح عندي ان
الاول اراد نعته والاخر بالاعتبار وهذا معنى قول قيل الاعلم تنجيز الفظ

والجمع ان جمع حكم عده كقول بعض الشعراء اذا رمت
ان تصدق وتبرئ والجنة معصية للمولى مبصرة

الجمع الجمع بين شيئين او اشياء متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة
الحياة الدنيا جمع المال والبنون في الزينة وكذا قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان والبيت المذكور في النظم وهو لابي العتاهية اسماعيل بن
القاسم وكان من الشعراء ثم تاب ولازم كثيرا من الزهد والخطيب البغدادي قال
حدثنا احمد بن علي بن روح حدثنا الطابي بن زكريا حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن اسحاق بن ابي الكنود قال قال ابو العتاهية
لقد اتيت بمائة عشر الف بيت من الزهد

وكلمة التفريق ان جاء بعد ما يفيد معنى

فان تعبر عن اخلاق محمد رطل ... زيد تعبيرا فتقسيم يفش
وان يمدح فلا معنى ومن ... فن وجمع فزد او جمع عده
حكم وتقسيم كلا وحكم سوا ... كلاهما جمع او تفريقا
الذي تعبر بعد وذا تقسيما ... ومدح كلا تكن تخصيصا
كبيوع بيان تعبر لا تكلم ... بالغرر النفس فيبين بنظم
وبكلتي التقسيم اذ ما استوفي ... اقسامه وعلله مصنفا
كلا اي كلا يم نحو يبين ... الآية تعبير ويقال الآية

جمع الآيات انواع الاول التفريق هو ايقاع تمييز بين امرين او اكثر من
نوع واحد بمعنى زيادة في المدح او نقص مما انت بصدده كقوله

ما نوال الغمام يوم ربيع ... كنوال الامير يوم سخاء
هذا الامير بدر تعيس ... ونوال الغمام قطرة ماء

من عشرة ... وقيل ... الامير ... الغمام ... الماء ... الامير

وقوله

من ظن جود تعيس بالغمام ... فما الاصح الحكم بين تعيس
انت اذا جئت ظاعنا ابدا ... وهو اذا جاء دائم التعيس

الثاني التقسيم وهو ان تذكر متعددا وتضيف ما لكل اليه على التعيين وهذا
الغير يخرج اللف والنشر كقوله

والتعيين على تقسيم ايادي ... لا الاذلال غير الحسن والتوثر
عذرا على الضعف وفوقه بعضه ... وذا يشبه جاريا يشبه له اخر
وقول ابي تمام وما هذا الوصل ... وصل هنا تبيل عليك اهدى على ما يل
هذا ذا ابدا ... وهذا ذا الدائم كل عالم ... وهذا ذا الدائم كل جاهل

الثالث الجمع والتفريق وهو ان يدخل شيئين في معنى ويفرق بين شيئين او اكثر كقوله

التسامح ليس المراد التسامح الكلي
عليه بل المراد الاضافي الفعلي ومثاله
وشبهه كالغزل والرشوة والبيوع والاكرام
شاكلة القول حيث جاء الجمع بين
ما ليس الغير الا ان الجمال به تعتبر
اوضح التقسيم بين جمال المحبوب وجمال
الغمام مرتبة واحدة وهو مثل
جمال

والاتفاق مطلقا جمال الاية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)